يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.com

موعد مع المحروسة

● الأسبوع الماضي كنت على موعد مع أجمل مدن الدنيا شاهدتها وعشتها أجمل سنوات عمري.. موعد مع الحبيبة التي حين سكنت فيها كنت مراهقاً صغيراً عمره لا يتعدى الثامنة عشرة، سكنت فيها وحيداً بعيداً عن الأهل والأصدقاء لأجد فيها أهلي وناسي وأصدقائي وظلي وحلمي الذي مازلت حتى الآن أنتظر تحقيقه.. موعد مع "القاهرة" العاصمة المصرية أو كما نعرفها منذ الصغر اسماً هو " المحروسة "..

أقول كنت على موعد مع " القاهرة " في موعد سابق عبر الهاتف أخذته من "مستشفى القصر العيني" لمقابلة أحد الجراحين المصريين سبق وأن قام بإجراء فحص لي في يونيو من العام الماضي عندما كنت في مهمة صحفية للأمم المتحدة في القاهرة.. وطلب مني هذا الجراح الرائع أن استخدم عدة أدوية والعودة إليه بعد ستة أشهر، إلا أن ظروفي المادية منعتني من العودة فأرجات الزيارة إلى نهاية نوفمبر المنصرم.. ولكن " تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ".. فعجزت عن السفر لأرجئ الأمر مرة أخرى إلى نهاية الشهر الجاري أو بعد أربعة أشهر في أبريل القادم.

هذه الحكاية أرويها لكم لتجربة حياة يعيشها الصحفي الذي يعتقد الكثيرون أنهم أي الصحافيين بإمكانهم تحقيق أحلامهم متى ما شاءوا وأن ظروفهم المادية وعلاقتهم بالمسئولين توفر لهم السفر وقت ما يريدون.. وكثير من الأشياء يمكنهم تحقيقها على عكس بقية المواطنين أو الموظفين.. وهذا أمر مغلوط فهمه.. فالصحفي وللأسف يعيش وضعاً لا يتعدى سقف ما يعيشه أبسط موظف، رغم أن الصحفي، وهذا ما يؤكده كل طبيب، أكثر عرضة للأمراض خاصة الضغط والسكر والقلب نتيجة ظروف العمل الصحفي الذي يتواصل صباحاً ومساءً دون إجازات..

هكذا وضعنا الذي لا يعرفه الكثيرون منكم.. ولكننا رغم هذه المعاناة نعشق الصحافة.. نعشق الحرف والكلمة.. ونشعر أنهما شريان حياتنا ولا غنى لنا عن هذا العشق الذي ارتبط ليس فقط بمعيشتنا بل - وهذا المهم - بحبنا للوطن الذي تسعى القيادة السياسية فيه الآن إلى تحسين وضع الصحفيين. لتوفير حياة مستقرة وآمنة معيشياً ونفسياً لهم.

• • •

نعمت عيسى

● قبل بضعة أشهر جاءت إلى مكتبي المتواضع في الصحيفة قبل الانتقال إلى المبنى الجديد الذي أعاد الاعتبار لنا كصحفيين.. جاءت ومعها زميلتان لها.. طالبات المساعدة مني في إصدار صحيفة تكون مشروعاً لتخرجهن من قسم الإعلام.. كلية الآداب جامعة عدن.

في البداية ضحكت من هذا الطلب الذي وجدته كبيراً جداً على ثلاث عصفورات، حقاً إنهن عصفورات، فإصدار صحيفة ليس بالأمر الهين من كل الجوانب المهنية والمادية.. وأعترف بأن جمالهن وإن كن في مقام أخواتي الصغار، جعلني أجازف في قبول مساعدتهن.. لأشاهد بعد أيام قلائل أنني حقاً أمام مشروع صحفيات يبشرن بمستقبل جميل للصحافة اليمنية..

بسرعة أخبرت رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير الأستاذ الصحفي المتميز/ أحمد محمد الحبيشي، بما أشاهده خاصة من الطالبة/ نعمت عيسى.. فوجدت أن الأستاذ/ الحبيشي لديه شعور يتطابق مع شعوري بأن هذه الطالبة حقاً مشروع صحفية.. ويتوجب مساعدتها وزميلاتها.. فقدم لهن كل مساعدة ممكنة، فصدرت الصحيفة بمادة صحفية متميزة قمن بتحريرها كاملة وبإخراج جميل اضطلع به عدد من الفنيين في صحيفة ١٤ أكتوبر وعلى رأسهم الأستاذ النبيل/ نبيل مقبل، صاحب الدور الكبير في مساعدتهن بهذا الجانب..

بهذا الإصدار التي اعتبره الكثير من الصحفيين الزملاء كبيراً على تلك العصفورات.. نالت الطالبات الثلاث شهادة التخرج وبامتياز.. اثنتان دفعتهن ظروفهن الخاصة إلى اختيار طريق آخر غير العمل في الصحافة.. وبقيت/ نعمت عيسى تبحث عن عمل في أي مؤسسة إعلامية، وكان الأستاذ/ الحبيشي مبادراً في استيعاب هذه الزهرة وتوفير فرصة عمل لها بالصحيفة.. كما عمل مع الكثير من الشباب الذين وجدوا في أكتوبر مدرسة تحتضنهم..

فنجحت ابنة عيسى في أن تكون واحدة من الصحفيات التي بالفعل تفتخر صحيفة ١٤أكتوبر بأن تنتسب إليها..

فقدمت وخلال فترة قصيرة أعمالاً صحفية أكدت أنها فعلاً موهبة وليست (طالبة الله فحسب).

• • •

أحلى الكلام

● .. " حتى صوتي نسيته
حسبي الله عليك
عيب تنكر وجودي
وأنا منك وفيك ".."

"علي مساعد"

● .. " الحب هو العملة الوحيدة التي لا تعرف الطائفية والقومية والعنصرية ".

" ... "

• • •

أغنية الأسبوع

● .. " يوم السفر أصبحت اودع أهلي
وكل واحد منهم قريب لي
بكى الحبيب من ساعته وقال لي
أين تروح يا وحشتي يا ذلي
بعد الهناء والود والعناق
دموع تجري على الخدود سواقي
إن غبت كم شصبر على اشتياقي
وكيف يكون حالي بعد الفراق
تشتي تروح وأنا أمسي لحالي
وأبات وحدي ساهر الليالي
يزيد بي شوقي وانشغالي
عليك يا روحي وراس مالي
ورحت وأحبابي يتفرجولي
أسير واتلبج ويقولولي
وهم بسقف الدار يلوحولي
سلام باليدين يأشرولي.. "

كلمات/ محمد طارش

يا تلفزيون عدن

التصوير التلفزيوني..علم وفن ومهارة وإبداع

من المعروف أن التلفزيون وسيلة إعلامية تعتمد على الكاميرا، ويرتبط تكنيك الإخراج التلفزيوني ارتباطاً وثيقاً بطريقة عمل هذه الأداة الفنية الهامة، وبما أن الكاميرا تعتبر من الأسس اللازمة في الإخراج التلفزيوني فأن أية محاولة لفهم التلفزيون كوسيلة يجب أن يبدأ بالتعرف الشامل على الكاميرا التلفزيونية وكيفية تشغيلها وقبل أن نتناول تفاصيل التكنيك المرتبط مباشرة بالكاميرا التلفزيونية، فإنه من المفيد أن نرسم صورة عامة للمصور التلفزيوني، لذلك ينبغي التطرق إلى تفاصيل عامة أخرى ذات علاقة بالأجهزة والتكنيك التلفزيوني اللازم لتشغيلها، الأمر الذي يجب على المصور التلفزيوني المبدع والمؤهل أن يستوعبه كما يستدعي المخرج أن يكتسبه فالأعمال الفنية التلفزيونية الأخرى مثل : (ضبط الكاميرات، وتشغيل الميكرفون المتنقل، وضبط الصوت، وأعمال التنفيذ والفيديو..) كل هذه الأعمال الفنية لا يمكن وصفها واعتبارها هندسية لأن العاملين في هذه المجالات الفنية والإبداعية لا يتطلب منهم الإلمام بأكثر من طريقة تشغيل هذه الأجهزة وليس إصلاحها أو إعادة تصميمها، ولكنهم يقومون بتشغيلها فقط ويتطلب منهم المهارة والإتقان عند التشغيل وليس الاستيعاب الهندسي.

معروف سالم با مرحول

إن العمل على الكاميرا التلفزيونية يعتبر عملاً إبداعياً خلاقاً، وهناك فرق هائل بين المصور التلفزيوني الجيد والمصور العادي، وتعتمد مقدرة المصور التلفزيوني على قرارات أساسية هامة معينة كما أنها ترجع إلى حد كبير إلى نظرته إلى العمل نفسه وهذا بدوره يرتبط ارتباطاً أساسياً بمركز المصور في إطار تنظيم العمل في محطة التلفزيون التي يعمل بها، ويمكن القول إن عمل المصور التلفزيوني هو عمل من جملة أعمال إبداعية تعرف بأعمال التشغيل إذا ما قورنت بالأعمال الهندسية المحضة، وتحرص جميع محطات البث التلفزيوني على توفير وسيلة الاتصال الصوتي بين المصورين والمخرج والمخرج المنفذ لضمان سرعة اتخاذ القرارات وتنفيذها بصورة إبداعية جذابة للمشاهدين، ومن أجل توفير نظام فريق عمل فني بمخرجين أثنين لمتابعة (البروفات) وانجاز الترتيبات الفنية الضرورية واللازمة لتسجيل أو بث البرنامج على الهواء مباشرة، ولإخراج البرنامج داخل الاستديو التلفزيوني أو أثناء العروض البرامجية الخارجية ونتيجة لذلك فقد لوحظ من قبل الكثير من المختصين والمهتمين بالعمل التلفزيوني وفنونه ومجالاته المختلفة إن نظام إعطاء التعليمات من قبل المخرج للمخرج المنفذ الذي يقوم فقط بعملية (النقلات أو التقطيع الالكتروني) تحت تعليمات المخرج يعطل القدرات والكفاءات الإبداعية لدى الفرد الذي يمكنه القيام بمساعدة المخرج في نفس الوقت، ويختلف الرأي حول مدى مسئولية المصور التلفزيوني وما إذا كان بالإمكان تخويله حق اختيار اللقطة المناسبة في الوقت المناسب ففي حالة أن عرض البرنامج التلفزيوني لن تكون له (بروفات) فإن المصور التلفزيوني يسمح له فقط اقتناص واصطياد اللقطات الجميلة المناسبة التي تخلق حالة من الارتياح والإعجاب لدى المشاهدين، عندما لا تكون (كاميرته) على الهواء فقد يلاحظ مخرج البرنامج أن المصور قد اختار لقطة غير مناسبة فيقول له مثلاً : (هذه ليست اللقطة التي أريدها منك..) وإذا نالت اللقطة إعجاب واستحسان المخرج فيقول مخاطباً المصور :-

(رائع هذه اللقطة جميلة، أثبت عليها سوف نعود لها..) أو أن يقوم مخرج البرنامج سريعاً باختيارها وإظهارها للمشاهدين إذا كان عرض البرنامج على الهواء مباشرة، وعلى النقيض من ذلك فعندما تكون الكاميرا التلفزيونية التي يقف خلفها المصور على الهواء فإن المصور لا يقوم بأية حركة عدا في الحالات الواضحة وذلك إذا لم يستلم توجيهات مخرج البرنامج إلا أن الكثير من محطات التلفزيون تحرص على إتاحة حرية أكبر ومسئولية أكثر للمصورين المؤهلين من ذوي الخبرة المهنية والفنية والإبداعية، أما في حالات العروض البرامجية التلفزيونية التي يصاحبها تقديم وقراءة نصوص مكتوبة من قبل مذيع أو مذيعة أو تلك البرامج التي تحتاج إلى عمل (بروفات) فعادة ما توفر للمصورين إشارات من غرفة الإخراج لتذكيرهم باللقطات التالية المطلوبة والمتفق عليها عندما لا تكون كاميراتهم على الهواء، وفي أحايين كثيرة نجد أن المصورين التلفزيونيين المتمرسين كثيراً ما يعارضون هذه الطريقة إلا أنهم رغم ذلك يجدون أن عليهم أن يحصلوا على اللقطات نفسها التي اتفقوا عليها وحدودها سلفاً بعد موافقة المخرج أثناء (البروفات) وليس مجرد استعمال عدسة معينة أو وضع معين للكاميرا ونظراً إلى أن حركات الممثلين أو مقدمي البرامج قد يغيرون مواقعهم ويتحركون من موقع إلى آخر داخل الاستديو أو خارجه فإنهم - أي المصورين - قد يجدون أن رغم وضعهم للكاميرات التلفزيونية في زواياها وأوضاعها الثابتة والصحيحة واستعمالهم لعدسات متغيرة إلا أن اللقطة الجميلة ذات الأبعاد والتعابير المختلفة والتي تخلق إيحاء نفسياً مريحاً لدى المشاهدين ومناسبة للبرنامج يفاجئون بأن المخرج لم يلتقطها كما كانوا يأملون.

باريس تستضيف المنتدى الدولي الأول للباحثات والمستشرقات بأوروبا مارس

باريس / وكالات :

تجري في العاصمة الفرنسية باريس تحضيرات واسعة لانعقاد المنتدى الدولي الأول للباحثات والمستشرقات في أوروبا والغرب والمهتمات بالثقافة العربية وذلك خلال الأسبوع الأول من شهر مارس المقبل وتحت رعاية شعار «نحو تفاعل أفضل لفهم مشترك لقضايا المرأة العربية».

وقال الدكتور كريم فرمان رئيس مركز دراسات مشاركة المرأة العربية للصحافة "ان هذا المنتدى هو الأول من نوعه والذي ينظمه مركزنا بالتعاون مع الأمم المتحدة وجامعة جونز هوبكنز ويهدف إلى زيادة مساحة التفاعل الحضاري والحوار الفكري بين نخبة من النساء والأكاديميات العربيات وعدد آخر من النساء الأكاديميات والمهتمات بالمنطقة العربية في أوروبا وأميركا بهدف تحسين سبل الاتصال والتفاعل الإيجابي من أجل فهم صحيح يساهم في ارتقاء الخطاب الإعلامي والبحث الذي يتناول صورة المرأة العربية في الدراسات والأبحاث العلمية الصادرة عن الجامعات ومراكز البحوث الأوروبية والغربية وإبراز الوجه المشرق والمعاصر لنجاحات المرأة العربية في مجالات العمل المتنوعة وتأكيد مساهمتها الواضحة في بناء مجتمعاتها وبلدانها".

تجدر الإشارة إلي أن صورة المرأة في الإعلام العربى لا تتطابق مع حركة الواقع العربى نفسه فقد أفرز تطور مجتمعاتنا العربية نماذج من المرأة الجديدة لا أثر لها فى الإعلام الذى لايزال يركز فى برامجه وأعماله الإبداعية على الصورة التقليدية للمرأة ومن ثم الصورة النمطية التي لابد من تجاوزها، ويحدث ذلك عن طريق استبدال النماذج المتقدمة الواعدة بالنماذج المتخلفة الجامدة وذلك ضمن استراتيجية إعلامية شاملة تعمل على دفعها المجتمعات العربية إلى أقصى درجات التقدم .

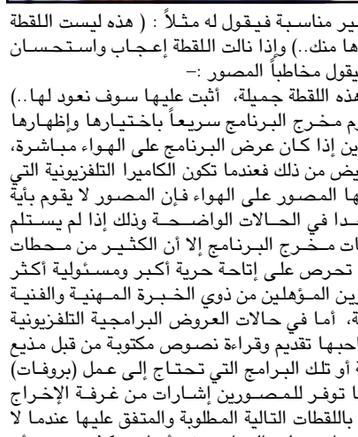

من روائع الموشحات

يا زمان الوصل في الأندلس

دفاع صالح ناجي

لم يكن اختيار موشحة (زمان الوصل في الأندلس) للغناء في أزمنة مختلفة وألحان متعددة لوناً من المصادفة وإنما هي دليل رقتها وعذوبتها لغة وصوراً وإيقاعات. فهي من الموشحات الأندلسية التي ذاعت شهرتها بعد أن أصبح لها في مجال الغناء دوران واسع وانتشار كبير وبعد أن أصبح فن الموشحات فن شعري جميل مثل خروجاً على المألوف في تقاليد القصيدة العربية القديمة. وهذه الموشحة هي للشاعر لسان الدين ابن الخطيب (أديب ومؤرخ وطبيب) ويقول في مستهلها :

جادك الغيث إذا الغيث همى
يا زمان الوصل في الأندلس
لم يكن وصلك إلا حلماً
في الكرى أو خلسة المختلس

إذ يقود الدهر أشتات المنى
تنقل الخطو على ما يرسم
زهراً بين فرادى وثنى
مثلما يدعو الوفود الموسم

وحتماً أن ابن الخطيب قد قال موشحته الرائعة وهو يبكي عصراً جميلاً ولى وزمناً حلواً رحل هو زمان الوصل بالأندلس مما جعلها تلمس أوتاراً في النفس الإنسانية عندما تعزف كلماتها على لحن التذكر والأسى.

ولا شك أن المتأمل في كلمات الموشحة سوف يستشعر حضوراً للطبيعة الخلابة التي أنعم الله بها على بلاد الأندلس من روض وزهر وبساط أخضر، وأعوام من الربيع والرخاء والأنس قد سادت ذلك الزمن الذي انقضت أيامه وبقيت ذكراه :

والحيا قد جلل الروض سنا
فثغور الزهر عنه تبسم
وروى النعمان عن ماء السماء
كيف يروي مالك عن أنس

فكساه الحسن ثوباً معلماً
يزدهي منه بأبهى ملبس

وفي موضع آخر :

أي شيء لا مرئ قد خلصا
فيكون الروض قد مكن فيه
تنهب الأزهار فيه الفرصا
آمنت من مكره ما تتقيه
فإذا الماء تناجى والحصى
وخلا كل خليل بأخيه

إنها موشحة بديعة ذات إيقاع عفوي شجي، حين كنا نقرأ ما تقرر علينا من مقتطفاتها ونحن طالبات في قاعة الدرس كانت أصواتنا جميعاً ترتفع صادحة وشعور بالانتماء ينتابنا وكأننا نردد نشيد وطني شجي، وأعيننا تشع بلوعة الاشتياق لأرض الأندلس كأننا قد عشنا فيها زمناً أخضراً يحاكي لونها وعاصرنا فيها زمن ذهبي السنين، وحين غادرنا قاعة الدرس وساحة المدرسة وتفرقت بنا السبل صار (زمان الوصل بالأندلس) نشيداً نردده كلما جمعنا لقاء يتم بعد أعوام من البعد، فبقيت في نظرنا (نحن الطالبات) موشحة تجاوزت معانيها لوحة تجسد فيها ذلك الحس المرهف وجمال الطبيعة وسحرها الخلاب وتعيدنا إلى عهد ازدهرت فيه الحضارة العربية في شتى مجالات الحياة. لقد أضحت رمزاً لكل زمن جميل مضى، ولكل مكان بديع تبدلت معالمه وذكرى تتحدث عن أمجاد ضائعة.

وقبل أن يختتم موشحته، استدرك ابن الخطيب في مخاطبته لنفسه دعوتها للاستسلام لحكم القضاء وترك التذكر لزمن مضى :

سلمي يا نفس في حكم القضاء
واعمري الوقت برجعى ومتاب
دعك من ذكرى زمان قد مضى
بين عتبى قد تقضت وعتاب
واصرفي القول إلى المولى الرضا
ملهم التوفيق في أم الكتاب